

النشاط المجمع في الدورة المجمعية ١٩٨٢-١٩٨١
- تقرير الامانة العامة لمجمع اللغة العربية بدمشق -

تأثرت الدورة المجمعية ١٩٨٢ - ١٩٨١ بظروف طارئة وملابسات جعلتها من الدورات الخابطة ضعف فيها النشاط المجمعي عنه في الاعوام السابقة وقل مردوه في خدمة العربية بالوسائل التي نص عليها القانون ، وفي الفقرات التالية صورة مجلمة عن واقع المجمع ونشاطه في الدورة المنصرمة :

اولاً : اعضاء المجمع

ظهر العدد الاول من المجلد السابع والخمسين من مجلة المجمع وفيه الجداول المتضمنة اسماء اعضاء مجمع اللغة العربية في عام ١٩٨١ منذ تأسيسه حتى اليوم . وقد بلغ عددهم تسعون ومتنا عضواً الاحياء منهم سبعون ، مدة الله في اعمارهم ، وهم موزعون على الأصناف التالية :

١- الاعضاء العاملون

وبلغ عددهم سبعة عشر عضواً ، ثمانية منهم يعيشون خارج سوريا ولا يتمكنون من المشاركة في النشاط المجمعي وبخاصة ثلاثة منهم كانوا احيلوا بمغادرة القطر العربي السوري قبل استكمال عضويتهم في المجمع طبقاً لنص المادة ٨ من النظام الداخلي التي لا تسمح لهم بالاشراك باعمال مجلس المجمع فأراحوا أنفسهم من أي نشاط آخر .

ومن الاعضاء العاملين التسعة الباقيين في دمشق كانت تتشكل اللجان المجمعية المتخصصة ، ومنهم كانت تتعقد جلسات مجلس المجمع عندما يتواافر النصاب اللازم لها ، وقد ظهرت اسماء سبعة منهم في مجلة المجمع للدورة نفسها مشاركين في تحريرها ، ثلاثة شاركوا بابحاثهم ثلاث مرات واثنين شاركوا مرتين واثنين شاركوا واحداً منها بمقالة واحدة .

زار دمشق من الاعضاء العاملين الذين يعيشون خارج سوريا الزميل الدكتور أمجد الطرابلسي على أن زيارته للمجمع كانت خلال أيام العطلة الصيفية فاقتصرت على تحية مجملة .

واستأثرت رحمة الله باثنين من قدامي الاعضاء العاملين من الذين يعيشون خارج البلاد وهما :

- الاستاذ محمد المبارك الذى انتقل الى رحمة الله تعالى في المدينة المنورة يوم السابع من صفر سنة ١٤٠٢ وفق الرابع من كانون الاول سنة ١٩٨١ ودفن في البقع (١) .

- الدكتور حكمة هاشم وقد انتقل الى رحمته تعالى في مدينة باريس يوم الثامن من رمضان سنة ١٤٠٢ وفق التاسع والعشرين من حزيران سنة ١٩٨٢ ، ودفن فيها بتاريخ الثالث من تموز ١٩٨٢ (٢) .

أما الاعضاء العاملون الذين لم يستقبلوا بعد انتخابهم فاخبرهم تقاد تكون منقطعة مع ادارة المجمع .

(١) ولد رحمه الله بدمشق سنة (١٣٣٠ - ١٩١٢ م) في اسرة علمية معروفة ذات أرومة جزائرية ، ووالده الشيخ عبد القادر المبارك أحد اعضاء المجمع العلمي العربي القدامى .

انهى دراسته الثانوية سنة ١٩٣٢ ونال الاجازة في الحقوق والآداب سنة ١٩٣٥ ثم اوفد الى باريس ونال الاجازة في الآداب والأخلاق والاجتماع سنة ١٩٣٨ وعاد الى سوريا ليتولى تدريس العربية والتفتيش في التعليم الثانوى حتى سنة ١٩٤٧ وفيها انتخب نائبا عن مدينة دمشق واستمر عضوا في مجلس النواب حتى سنة ١٩٥٨ ثم تولى التدريس في جامعة دمشق وفي سنة ١٩٥٨ عين عميدا لكلية الشريعة فيها وفي سنة ١٩٦١ عين عضوا في مجمع اللغة العربية وللفقيد عدد من المؤلفات الاجتماعية والدينية واللغوية .

(٢) ولد رحمه الله بدمشق سنة (١٣٣٠ - ١٩١٢ م) في اسرة تشغله التجارة وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدارس الرسمية والخاصة ثم نال الاجازة في الحقوق وتخرج من مدرسة الآداب العليا بجامعة دمشق وافد الى باريس فنان الدكتوراه في الآداب سنة ١٩٤٦ وعاد الى دمشق فعيّن استاذا مساعدا —

٢- الاعضاء المراسلون من الاقطارات العربية

وقد بلغ عددهم ٣٩ عضوا ، وليس لدى ادارة المجمع معلومات عن اكثربا باستثناء خمسة منهم هم الاستاذ محمد بهجة الاشري والاستاذ محمود شيت خطاب من العراق والاستاذ محمد عبد الغني حسن من مصر العربية والاستاذ عبد الله كنون من المغرب والدكتور ناصر الدين الاسد من الاردن وقد نشرت مجلة المجمع واحد منهم مقالات متتالية ظهر آخرها في العدد الرابع من سنة ١٩٨١ .

٣- الاعضاء المراسلون من المستعربين

وقد بلغ عددهم ١٥ عضوا صلة غالبيتهم انبنت باستثناء كل من الاستاذ ابوالحسن الندوى من الهند والدكتور فواد سزكين من تركية .

ثانيا : مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع اربع عشرة جلسة خلال هذه الدورة وقد اكتمل النصاب في عشر منها والباقيات عقدت على شكل لجنة عامة تطبيقا لنص المادة ٢٠ من النظام الداخلي . وتدارس المجلس في اجتماعاته الشؤون المجمعية العلمية والمسائل الادارية المحالة اليه . وكان من ابرزها الامور التالية :

١- اقرار التقرير الذى رفعه الزميل الدكتور عبد الكريم اليافي ممثل المجمع في المؤتمر الدولي لتاريخ العلوم المنعقد في بوخارست خلال المدة

= لتدريس الفلسفة بجامعة دمشق ثم عين عميدا لمعهد المعلمين العالي وفي سنة ١٩٥٨ عين رئيسا لجامعة دمشق واختير سنة ١٩٥٣ عضوا في مجمع العلمي العربي وللفقيد عدة مؤلفات فلسفية واجتماعية .

الواقعة من ٢٦/٨ حتى ٣/٩/١٩٨١ (٣)

٢- تكليف الزميل المهندس وجيه السمان بالنظر في معجم الكهرباء
المطلوب من المجمع النظر فيه .

٣- تكليف الزميل الدكتور عبد الكريم اليافي بالنظر في معجم الحاسوبات
الالكترونية المعروض على المجمع للنظر فيه .

٤- تكليف الاستاذ قدرى الحكيم بالاشراف على طبع ديوان فقيد
المجمع الاستاذ شفيق جبرى .

٥- تعديل تاليف اللجان المختصة وتشكيلها من الاعضاء الباقيين
في دمشق على الشكل التالي :

ا - لجنة المجلة والمطبوعات وتتألف من السادة :

المهندس وجيه السمان

الدكتور شاكر الفحام

الاستاذ راتب النفاخ

الاستاذ عبد الكريم زهور عدى

ب - لجنة المصطلحات وتتألف من السادة :

الدكتور حسني سبع

الاستاذ وجيه السمان

الدكتور عبد الكريم اليافي

ج - لجنة الفاظ الحضارة وتتألف من السادة :

الدكتور عدنان الخطيب

الاستاذ وجيه السمان

الدكتور عبد الكريم اليافي

د - لجنة الاصول وتتألف من السادة :

الاستاذ عبد الهادى هاشم

الدكتور شاكر الفحام

الدكتور عبد الكريم اليافي

الاستاذ راتب النفاخ

هـ - لجنة المخطوطات واحياء التراث وتتالف من السادة :

الدكتور كامل عياد

الاستاذ عبد الهادى هاشم

الدكتور عبد الكريم اليافي

الاستاذ راتب النفاخ

الاستاذ عبد الكريم زهور

وـ - لجنة دراسة مطبوعات المجمع ومخطوطات الظاهرية وتتالف من السادة :

الاستاذ عبد الهادى هاشم

الاستاذ راتب النفاخ

الاستاذ عبد الكريم زهور

٦- ترشيح بعض الاعضاء لجائزة الملك فيصل

٧- مناقشات عامة حول التعريب والقواعد الواجب اتباعها في وضع المصطلحات واقرارها

٨- دراسة ما انتهت لجنة المصطلحات من مصطلحات الفيزياء .

ثالثا : ملء المناصب الشاغرة

١- المناصب الادارية

تم في جلسة المجمع المنعقدة في ٣١ من كانون الاول سنة ١٩٨١ ملء المناصب
الشاغرة على الشكل التالي :

١ - تجديد انتخاب الزميل الدكتور شاكر الفحام نائبا للرئيس (٤)

(٤) بتاريخ ١٢/١/١٩٨٢ صدر عن السيد وزير التعليم العالي القرار التالي
قرار رقم ١ / ت.ع

وزير التعليم العالي

بناء على احكام المرسوم التشريعي رقم ١٤٣ لعام ١٩٦٦

وعلى القرار الجمهوري ذي الرقم ١١٤٤ لسنة ١٩٦٠ المتضمن احداث مجمع اللغة العربية
وبخاصة احكام المادة ٨ منه

وعلى المادة ٣٢ من القرار ذي الرقم ٣١ لسنة ١٩٦١ المتضمن اللائحة الداخلية لمجمع
اللغة العربية بد مشق

وعلى محضر الجلسة الخامسة للدورة المجمعية ١٩٨٢-١٩٨١ لمجلس المجمع والمنعقدة بتاريخ

٥/٣/١٩٨١ الموافق ١٢/٣/١٤٠٢هـ

بــ انتخاب الزميل الدكتور عدنان الخطيب أميناً عاماً للمجمع (٥)

ـ ملء كراسى العضوية الخالية

لم يتوافر النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة ٦ من النظام الداخلي في
أية جلسة عقدها مجلس المجمع لملء أحد الكراسى الخالية .

يقرر ما يلى :

المادة ١ـ يجدد تعيين السيد الدكتور شاكر الفحام (عضو مجمع اللغة العربية) نائباً لرئيس
المجمع لمدة أربع سنوات اعتباراً من تاريخ ١٩٨٢/١/١

المادة ٢ـ ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذه .
وزير التعليم العالي

(٥) بتاريخ ١٩٨٢/١/١٢ صدر عن السيد وزير التعليم العالي القرار التالي :
قرار رقم / ٢ / ت٠٤

وزير التعليم العالي

بناءً على أحكام المرسوم التشريعي رقم ١٤٣ لعام ١٩٦٦

وعلى القرار الجمهوري ذي الرقم ١١٤٤ لسنة ١٩٦٠ المتضمن أحداث مجمع اللغة العربية
وبخاصة أحكام المادة ٨ منه

وعلى المادة ٣٧ من القرار ذي الرقم ٣١ لسنة ١٩٦١ المتضمن اللائحة الداخلية لمجمع
اللغة العربية بد مشق

وعلى أحكام المادة الثانية من المرسوم ١٠٣٨ تاريخ ١٩٧٣/٥/٢١ المتضمنة تحديد
التعويض الشهري لamine المجمع

وعلى محضر الجلسة الخامسة للدورة المجمعية ١٩٨٢-١٩٨١ للمجلس المجمع والمنعقدة بتاريخ
١٩٨١/١٢/٣١ الموافق ١٤٠٢/٣/٥

يقرر ما يلى :

المادة ١ـ يعين السيد الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب عضو مجمع اللغة العربية أميناً للمجمع
لمدة أربع سنوات

المادة ٢ـ يتلقى الدكتور عدنان الخطيب تعويضاً شهرياً مقطوعاً قدره ٢٧٠٥ / ليرة سورية بما
يعادل راتب المرتبة الممتازة والدرجة الأولى ويصرف من الباب الأول والبند ١١ (مخصصات
ذوى المناصب ورواتب الموظفين) من موازنة مجمع اللغة العربية

المادة ٣ـ ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذه .
وزير التعليم العالي

رابعاً : مطبوعات المجمع١- الكتب التي تمت طباعتها وبدىء بتوزيعها

- ا - القسم الثاني من كتاب القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون الصالحي (بتحقيق الاستاذ محمد احمد دهمان) طبعة ثانية
- ب - شعر منصور النمرى جمع وتحقيق الاستاذ الطيب العشاش
- ج - الازهية في علم الحروف للهروي بتحقيق الاستاذ عبد المعين الملوحي
- د - تاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي تحقيق الدكتور ابوالعید دود ومراجعة الدكتور عدنان درويش
- ه - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في الطب والصيدلة الجزء الثاني
تصنيف الاستاذ صلاح محمد الخيمي
- و - جزء من تاريخ دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم الرجال من (عبادة)
إلى (عبد الله بن ثوب) بتحقيق الاستاذة الدكتور شكري فيصل والسيد
رياض مراد والانسة روحية النحاس
- ز - جزء من تاريخ دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم العبادلة من (ابن جابر)
إلى (ابن زيد) بتحقيق الاستاذة الدكتور شكري فيصل والانسة
سكينة الشهابي والسيد مطاع الطرابيشي

٢- الكتب التي بوشر بطبعها وتوشك على الظهور

- ا - شعر ابن ميادة جمع الاستاذ حنا جميل سليم يطبع باشراف الاستاذ قدرى
الحكيم .
- ب - الافضليات للصيرفي بتحقيق السيدين الدكتور وليد قصاب والدكتور عبد
العزيز المانع
- ج - كتاب الفوائد والا خبار لابن دريد تحقيق الاستاذ ابراهيم الصالح
وقد نشر في الجزء الاول من المجلد السابع والخمسين من مجلة المجمع
وسيسندر مستلا منها .

٣- الكتب المحالة الى لجنة المطبوعات لاعدادها للطبع

- ا - حاشية ابن بري على كتاب المغرب للحوالبي بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي
 ومراجعة وتدقيق الاستاذ صلاح الدين الزعبلاوي
- ب - ديوان شفيق جبرى يراجعه ويعده للطبع الاستاذ قدرى الحكيم
- ج - شعر خداش بن زهير بتحقيق الدكتور يحيى الجبورى
- د - فهرس مخطوطات التصوف في الظاهرية (الجزء الثالث) من تصنيف الاستاذ رياض المالح (احيل الى اللجنة الادارية مع توصية بطبعه)
- ه - الثقافة الاسلامية في الهند تاليف عبد الحي الحسني الندوى - الطبعة الثانية
 راجعه وعلق عليه الاستاذ ابو الحسن الندوى
- و - زجر النابح للمعري بتحقيق الدكتور امجد الطرابلسي (الطبعة الثانية)
- ز - فهرس مجلدات مجلة المجمع بدءاً من المجلد ١٤ وانتهاء بالمجلد الخمسين .

٤- الكتب المحالة الى لجنة التراث لدراستها

الرِّفَاءُ

- ا - المحب والمحبوب والمشعوم والمشروب للسرى / تحقيق الاستاذ مصباح غلاونجي
 بالاشتراك مع الاستاذ ماجد الذهبي
- ب - فهرس مخطوطات الظاهرية قسم الادب تصنيف الاستاذ رياض مراد بالاشتراك
 مع الاستاذ ياسين السواس (احيل الى اللجنة الادارية مع توصية بادرارجه
 في قائمة النشر)
- ج - المبسوط في القراءات لابن مهران تحقيق الاستاذ سبيع حمزة حاكمي
- د - شرح الكافية البديعية في البلاغة لصفي الدين الحلبي تحقيق الدكتور نسيب
 النشاوى (احيل الى اللجنة الادارية مع توصية بادرارجه في قائمة النشر).
- ه - ديوان أبي الفتح البستي تحقيق الاستاذ محمد لطفي الصقال والاستاذة درية
 الخطيب .

٥- الكتب التي ذكرت في تقارير سابقة خطأً أو التي أوقف طبعها أو الغي لسبب وجيه

خامساً : معارض الكتب التي شارك فيها المجمع بمطبوعاته

شارك المجمع خلال هذه الدورة ببعض مطبوعاته بالمعارض التالية :

- جناح وزارة التعليم العالي لمطبوعاتها بمعرض دمشق الدولي في شهر اب سنة ١٩٨١ وعرضت فيه احدث مطبوعات المجمع .
 - معرض الكتاب العلمي الذي اقيم في دمشق بمناسبة اسبوع العلم الحادى والعشرين في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٨١ وعرضت فيه مجموعة مختارة من مطبوعات المجمع العلمية .
 - معرض الكتاب الاسلامي الذي اقامته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في شهر آذار سنة ١٩٨٢ .
 - معرض الجزائر الدولي الاول للكتاب الذي اقامته وزارة الاعلام والثقافة في الجزائر في شهر نيسان سنة ١٩٨٢

- ٥ - معرض الكتاب الجامعي الثاني الذى اقامته جامعة الفاتح الليبية بطرابلس الغرب في شهر نيسان سنة ١٩٨٢
- ٦ - المعرض الرابع للكتاب الذى اقامته جامعة صناعة في شهر نيسان سنة ١٩٨٢

وقد عرض وكيل البيع التجارى في المعارض الاربعة الاخيرة (٢٢) عنوانا بمعدل ٢٥ نسخة من منشورات المجمع حتى عام ١٩٨٠ و (٥٠) نسخة من المنشور سنة ١٩٨١ وفادنا بأنه تم بيع جميع النسخ التي عرضت .

سادسا : مكتبة المجمع

بعد انتقال ادارة المجمع الى بناء الجديد لوحظ ان موجودات المكتبة واوزان الكتب التي تضمنها لا يتحمله القسم الاعلى من البناء فتم نقلها من جديد الى القبو في باطن الارض ولما يتم حتى اليوم اتخاذ الوسائل الفنية لحمايتها كما يجب ولا استطاعت الجهد المبذولة من المسؤولين عن المكتبة اتمام الفهارس الدقيقة لموجوداتها حتى ولا فرزها الى الاقسام التي يجب ان تضمنها وخاصة لأن المكان اضيق من استيعابها .

هذا وقد اهدي الى مكتبة المجمع في الدورة المجمعية المنصرمة (٢٢٥) كتابا وقد سجل شكر المجمع لمؤلفيها على صفحات المجلة ولكن ما يُوسف له ان لا يعرف إلا بكتابين منها .

سابعا : مجلة المجمع

استطاعت مجلة المجمع بجهود الزملاء المشرفين عليها المتواصلة ان تتحلى العقبات التي حالت دون صدورها في المواعيد المحددة لها سنة ١٩٨١ واليوم اوشك العدد الرابع لعام ١٩٨٢ على الصدور في الوقت المحدد له . وقد بلغ عدد صفحاتها في الدورة التي نتكلم عنها ٧٤٠ صفحة باعتبار ان عددين منها صدران في عدد مزدوج وكان الخيار قليلا امام اللجنة المشرفة عليها في تنوع ابحاثها على ان ابحاثا قيمة فلسفية واجتماعية قد ظهرت فيها .

الى جانب بعض الابحاث اللغوية مع شيءٍ من تحقيق التراث وقليل من النقد والادب غير ان المصطلحات الطبية طفت على بحوثها (٦)

(٦) مما يلفت النظر ظهور فصول متابعة في اعداد المجلة بدءً من الجزء الثالث من المجلد السادس والاربعين تحت عنوان "استدران النقصان في مقالة اسماء اعضاء الانسان" بقلم فقيد المجمع الزميل الدكتور صلاح الدين الكواكبي ومن المعروف/المقالة المشار اليها تاليف احمد ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ نشرتها المجلة بتحقيق الزميل الدكتور فيصل دبدوب في الجزء الثاني من المجلد رقم ٤٢ ثم رغب الزميل الدكتور الكواكبي في وضع المصطلحات الاجنبية امام الكلمات العربية واخذ ينشر في المجلة بدءاً من سنة ١٩٦٧ (نظرة عيـان وتبيان ..) حتى اوفى الموضوع حقه وظهرت/نسيلة في اكثر من ٣٠٠ صفحة وعندما أراد الزميل نشر استدران النقصان بذكر الامراض والعلل اعتذر لجنة المجلة عن نشر الاستدران لعدم ارتباط الموضوع باصل المقالة .

ثامناً : حالة الاعتمادات الموجودة في الميزانية

ختمت حسابات الميزانية العامة للدولة بالنسبة للاعتمادات المرصودة للمجمع ودار الكتب الظاهرية في سنة ١٩٨١ على الشكل التالي :

الاعتمادات المرصودة بلغت	
المصروف حتى تاريخ ١٩٨١/٨/٣١	١٣٦٠٠٠ ل.س
المصروف في الربع الاول من هذه الدورة اى	٦٠٢٠٠٠ ل.س
حتى تاريخ ١٩٨١/١٢/٣١	٧٥٨٠٠٠ ل.س
الاعتمادات المرصودة في ميزانية ١٩٨٢	١٠٨١٠٠٠ ل.س
المصروف حتى تاريخ ١٩٨٢/٨/٣١	٧١٢٥٠٦ ل.س
مجموع المصروف خلال الدورة المجمعة	١٣١٤٥٠٦ ل.س
	١٩٨٢ - ١٩٨١

وقد صرف من اصل هذا الرقم الاخير المبالغ التالية :

٢٩٢٠٨ ل.س ثمن كتب جديدة للمكتبة الظاهرية ولمكتبة المجمع الخاصة
٣٢٦٠٠ ل.س ثمن ناسخة الكترونية حديثة لتصوير المخطوطات

هذا وقد رصد في الميزانية الاستثمارية لصالح بناء المجمع واصالة لعام

١٩٨٢ مبلغ / ١٠٨٥٠٠٠ ل.س لم يصرف منه حتى ١٩٨٢/٨/٣١ سوى
ثمن سيارة للاعراض المجمعية مبلغ / ٨٣٥٥٧ ل.س و مبلغ / ١٦٠٠٠ ل.س تعويض خبرة مهندسين .

تاسعاً : دار الكتب الظاهرية

تقوم دار الكتب الظاهرية التي تضم عدداً كبيراً وهاماً من مخطوطات الاوقاف الاسلامية في القطر العربي السوري بمهام دار الكتب الوطنية في هذا القطر دون ان تلقى من الدولة الاهتمام الذي يتناسب مع هذه المهام فلا قانون

فيها يجبر ناشرى المطبوعات على ايداع نسخة على الاقل من كل مطبوعة يراد اخراجها للناس كما تفعل جميع دول العالم المتحضر ولا الدولة نفسها تحفظ القديم من وثائقها لا في دار الكتب الوطنية ولا في اي مكان آخر محدد بنص قانوني ، ومذ قارب بناء دار الكتب الوطنية بدمشق برعاية وزارة الثقافة والارشاد القومي على الانتهاء أخذ بعض المسؤولين في هذه الوزارة بالاتصال بموظفي دار الكتب الظاهرية للاشتراك في الاعداد لافتتاح دار الكتب الوطنية بالبناء الجديد مما اورث بعض القلق عند موظفي المكتبة الظاهرية بالنسبة لمستقبلهم الوظيفي وزاد اعمالهم إتاداً .

اما الاعمال التي تمت في المكتبة الظاهرية خلال الدورة المجمعية المنصرمة فترصد لها الارقام التالية وقد وردتني من مدير دار الكتب الظاهرية مع بعض تطلعاته وملاحظاته :

١- المخطوطات :

- ١- تمت الفهرسة على بطاقات لألف مخطوطة ، واكثراها من المجاميع
- ٢- تم جمع ست عشرة مخطوطة ، وهناك خمس وعشرون مخطوطة اوشكت ان تكتمل ، ويضاف الى هذه المخطوطات حوالي ١٠٠٠ مخطوطة ما زالت بحاجة الى البحث عن تتمتها ولم يبق من الرزم سوى ثلاثة لم تفتح بعد ، مع الاشارة الى ان عدد هذه الرزم كان ٥٢ رزمة .
- ٣- بلغ عدد الكتب التي تم تصويرها بناء على طلب الافراد او الموسسات ١٠٣٥ مخطوطة وعدد ما اعير منها للباحثين ١٩٧٥ مخطوطة .

٢- المطبوعات :

- ١- بلغ عدد الكتب الواردة الى الدار ٦٠٧ كتابا ، منها ٤١٤ اهداء و ١٩٣ شراء ، والاهداء كان من الجهات التالية :
وزارة الثقافة والارشاد القومي ٥٥ كتابا ، جامعة حلب ٥٥ كتابا
وزارة الاعلام ٤٢ كتابا ، مكتب تنسيق التعریف بالرباط ٤٢ كتابا
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٦ كتب ، المؤلفون والمحققون ٢٠٢ كتابا .

- تمت اعادة تصنيف ما يقرب من ٧٦٣ كتابا باللغة العربية لضم بطاقاتها الموضوعية الى فهرس الموضوعات المصنف وذلك لتصحيح اخطاء قديمة ، ولملاءتها مع فهرس العش بطبعته الجديدة التي اقرها المجمع .

٣- بلغ عدد الكتب المعاارة ٢٨٠٣٠ كتابا

٤- تم ادخال ١٢٠٠ بطاقة جديدة حسب اسم المؤلف و ١٢٠٠ بطاقة حسب العنوان ، وجرى ترميم البطاقات المتهورة ، وتتجدد التالف .

٣- الدوريات :

١- ورد الى الدار ٢٢٦ عددا من الدوريات العربية و ١٥٢ عددا من الدوريات الاجنبية

٢- بلغ عدد الدوريات المعاارة ٢٤٣

٤- الرواد :

١- بلغ عدد رواد قاعة الرئيس الامير مصطفى الشهابي للمطالعة العامة ١٠٨٥٥٠ قارئا ، وعدد رواد قاعة الشيخ طاهر الجزائري للباحثين ١١٠ باحث

٥- البناء والاثاث :

١- ماتزال قبة الملك الظاهر على حالها ولم تمسها رعاية ولا تولاها اصلاح منذ سبع سنوات وحالتها العامة لا يرضي من يدخل اليها .
٢- وافق المجمع على شراء جهاز تصوير يخصص لأخذ صورة عن كل مخطوطه من الدار ليتسنى حجب المخطوطات عن تناول اليدى حرما عليها والاستعاضة عنها بهذه المصورات ، ومن المحتمل أن يتم تسلم الجهاز الجديد خلال الايام القليلة القادمة ليبدأ بالتنفيذ .

٣- مازالت الحاجة شديدة الى شراء خزائن فهارس جديدة اذ ان الخزائن الحالية قد ضاقت بالفهارس ،

٤- ماتزال الشكوى من بطل التجليد قائمة وعلى الاخص ان الصحف
ماتزال على شكل رزم شهرية ثم سنوية مكدسة في ارض مستودع
الصحف مما يسيء اليها بالتلف والتمزق ويعرقل حركة الموظفين
للدخول الى هذا المستودع او الخروج منه .

هذا وقد زرت المكتبة وتفقدت اقسامها وغرفها وبخاصة قسم
المخطوطات فبدت لي اشياء بعضها مذهل فسالت المسؤولين عن اسباب الخطير
منها ويسريني ان انقل اليكم النصوص الجوابية التي تلقيتها منهم ومن هذه الاجوبة
يبين لكم موضوع كل سوال وخطورته :

١- جواب قسم المخطوطات

١- ان الوسائل الفنية التي يمكن اللجوء اليها لحفظ المخطوطات
سليمة هي : استخدام المبيدات التي تقضي على الارضة ، وترميم المخطوطات بشكل
فني ، وايجاد الوسائل الفنية التي تجعل الحرارة والرطوبة بدرجة معينة تتلاءم
مع وضع المخطوطات ، وهذه الوسائل غير متوفرة لدينا ، ويحتاج الامر الى خبير
فني يقوم بهذا العمل . ويمكن تدارك هذا الامر بطلب الخبر عن طريق هيئة
اليونسكو او ارسال بعض الموظفين للتدريب على هذا العمل في البلاد الاجنبية
التي تقدم منحا دراسية وعملية في هذا المضمار .

٢- هذا وقد سمعت بأن منحا دراسية قد خصصت للتدريب على حماية
وترميم المخطوطات ولكن هذه المنح تلفى بعد حين ، ولا أعلم شيئاً عن سبب
الغائبة أو عدم تنفيذها .

٣- ان من اسباب جفاف المخطوطات وتكسر أوراقها هو الحرارة العالية
الموجودة في مستودع المخطوطات الذي لا يوجد فيه شيء من وسائل التهوية
وقد علمت بأن قرارا قد اتخذ بنقل المخطوطات الى القبة العادلية ولا أدرى ماذا
حلّ به ؟

٤- ان التقارير السنوية عن حالة المكتبة تقدم من قبل السيد مدير الظاهرية
وقد علمت منه بأنه كان يكتب طالبا ايجاد السبل الالازمة لحماية المخطوطات ، كما اني قد
تحدثت في هذا الامر مرات عديدة وان كثيرا من المخطوطات ستصبح بفعل الزمان
بالية مهترئة لا فائدة منها ان لم نسارع لحمايتها وترميمها .

"بناء على رغبتكم ارفع اليكم هذا التقرير موضحا لكم طبيعة العمل الذي اقوم به في تصنیف المخطوطات القدیمة ، مبينا ان التحديد الذي تطلبوه لا يمكن ان يتحقق معی في الوقت الحاضر للأسباب الآتية :

كان مجموع ما استلمته من المخطوطات القدیمة اثنین وخمسين طردا وکيسا من الجوت ملائى باوراق مخطوطة لم يبق منها الان غير طردین والکيس .

حاولت عند البدء بالعمل ، وبعد تجمع الاوراق المشابهة ان اطابق بين هذه الاوراق ظنا مني ان اي مخطوط يمكن ^{أن} تلاقى اوراقه وينتهي تصنیفه مما وجدته في الطرود التي فتحتها ورغم استغراق هذه العملية زمانا طويلا جدا لم يتکامل معی الا عدد قليل جدا من المخطوطات رفعت اليکم قوائم باسمائها وباسماء ما اوشك منها على التکامل بينما بقى عدد كبير جدا ناقصا او لم يتجمع منها سوى ورقات .

لجأت الى طريقة اخرى اسرع نوعا من الاولى وهي طريقة فرز الاوراق جميعها بحسب الموضوعات وبحسب الحجوم حيث يسهل ^{بعد} ذلك التقاء اوراق المخطوط الواحد ثم انتهي الى المطابقة وهي وضع كل ورقة في مكانها الطبيعي بحسب التسلسل .

وهذه الطريقة التي اتبعها الان - وان كانت توفر علي الوقت الذي كنت اصرفه في تکرار العملية كلما فتحت طردا جديدا - تستغرق هي الاخرى زمانا طويلا جدا بسبب بعثرة هذه الاوراق لجمعها على غير هدی ، وبسبب اهتراء وتأكل الكثير منها ورداة الخطوط وغموض الكثير فقد اضطر احيانا الى قراءة الورقة جميعها او الورقتين حتى اعرف الموضوع الذي تبحث فيه ، وببعضها لا اهتدى الى موضوعاتها وخاصة الشرح فالشارح يذكر كلمة او كلمتين من الاصل ثم يفرق في شرحهما فلا استطيع معرفة الشرح او الاصل وكذلك الحال عند المطابقة فالموضوع والخط والحجم ونوعية الورق لا تکفي للحكم على ان الاوراق من مخطوط واحد فكثيرا ملاحظت في بعض كراسات المخطوط الواحد اختلافا في الخط من ورقة الى اخرى وكذلك في لون ونوعية وحجم باقي اوراق نفس الكراس الواحد وعدم الترتیب وتشابه الكثير من الاوراق في الكلمة المذیلة في كل ورقة لترتیبها بالورقة التي تليها يضطرني الى قراءة الورقتين وربما اكثر حتى يرتبط المعنى ويتم التمييز بينها .

وهنالك مخطوطات يستحيل المطابقة بين اوراقها مالم تقرأ بكمالها لأن اوراقها غير مذيلة بمثل هذه الكلمات التي تربطها بما بعدها ”

جـ - جواب قسم الفهرسة العامة للمخطوطات

” اعلمكم انني منذ كلفت - في شهر حزيران من العام الماضي - من قبل المجمع الموقر باعداد فهرسة عامة لمخطوطات دار الكتب الظاهرية وتصنيفها بحسب الموضوعات ، بغية طبعها ونشرها ، انهيت الى الان فهرسة الف مخطوط تضم نحو من ١٥٠٠ (٢) بين كتاب ورسالة ، وذلك بدءاً بالرقم (١) وتقوم خطة الفهرسة على مايلي :

١- صنع بطاقة او اكثر للمخطوط ، تبعاً لكونه مفرداً او مجموعاً ، مع تدوين المعلومات الآتية :

- عنوان الكتاب

- اسم المؤلف ولقبه

- اسم الناشر وتاريخ النسخ

- عدد الاوراق

- الموضوع

- ملاحظات عامة

٢- تصنيف البطاقات حسب الموضوعات

٣- نقل ماتضمه تلك البطاقات الى دفاتر خاصة اعدت لهذا الغرض ، ويختص كل دفتر بموضوع مستقل .

٤- وعند الانتهاء من الفهرسة و المباشرة الطبع ترتيب مخطوطات كل موضوع وفق الاحرف الهجائية ، كما تصنع في الاخر فهارس باسماء المؤلفين عامة .

٥- وهذا بيان لما تضمه مخطوطات الالف المفهرسة من رسائل وكتب موزعة على دفاتر الموضوعات كما يلي :

العدد

٣٦٢ بين كتاب ورسالة

١- دفتر علوم القرآن

٥٣١ بين كتاب ورسالة

٢- دفتر علوم الحديث

للمخطوطات

(١) هذا يعني ان الا مور^{ادا}/ ظلت تسير على المنهج نفسه فسوف لا تتم الفهرسة العامة/ قبل خمسة عشر عاماً

العدد

رسالة	كتاب	بين	٥٦	٣ - دفتر العقائد
=	=	=	٩١	٤ - دفتر التصوف
=	=	=	٦٨	٥ - دفتر التاريخ
=	=	=	٣٥	٦ - دفتر الادب
=	=	=	٣٠	٧ - دفتر الشعر
=	=	=	٢٨	٨ - دفتر النحو
-	=	=	١٢	٩ - دفتر الصرف
	=	=	٣	١٠ - دفتر العروض
=	=	=	١٥	١١ - دفتر اللغة
=	=	=	١٩	١٢ - دفتر وعظ وارشاد وادعية
=	=	=	٢٢	١٣ - دفتر التربية والتعليم
=	=	=	٣	١٤ - دفتر البلاغة
=	=	=	٢٢	١٥ - دفتر الطب والمصيدلة
=	=	=	١٠	١٦ - دفتر الرياضيات
=	=	=	٢٤	١٧ - دفتر الفلسفة والمنطق
=	=	=	١٩	١٨ - دفتر الفلك
=	=	=	١٩	١٩ - دفتر العلوم
=	=	=	١٠	٢٠ - دفتر الفقه واصوله
=	=	=	٨٦	٢١ - دفتر اتفاقه الحنفي
=	=	=	٢١	٢٢ - دفتر الفقه الشافعي
=	=	=	٥	٢٣ - دفتر الفقه الحنفي
=	=	=	١	٢٤ - دفتر الفقه المالكي
=	=	=	٢	٢٥ - دفتر عبادات مسيحية
=	=	=	١	٢٦ - دفتر الموسيقا
=	=	=	٣	٢٧ - دفتر المترفات

هذا ما اردت ايها الزملاء الافضل ان اطلعكم عليه من شؤون
مجتمعنا العامة . اما الشؤون الاخرى فعندكم علمها او انتم في غياب
عن معرفتها .

آمل ان يلقى هذا التقرير ما يستحق من عنايتكم ولكم الكلمة
الفصل .

١٤٠٢ / ١٢ / ٢٦ هـ

١٤ / ١٠ / ١٩٨٢ م

عدنان الخطيب

الامين العام لمجمع اللغة العربية